قلت عليهما شاة واحدة فيجب على ذي النعجة اداء جزء الشافعي وعنه
من مائة جزء من الشاة عند ابي حنيفة رحمه الله لا شيء عليه
فان قلت ما اراد بذكر حال الخلطاء في تمثيل المقام
قلت قصد به الموعظة الحسنة والترغيب في
ايثار عادة الخلطاء الصلحاء الذين حكم لهم بالقلة وان
يكره اليهم الظلم والاعتداء الذي عليه اكثرهم مع
التأسف على حالهم وان يسلي المظلوم عما جرى عليه
من خليطه وان له في اكثر الخلطاء اسوة وقرئ ليبغي بفتح
الياء على تقدير النون الخفيفة وحذفها كقوله

اضرب عنك الهموم طارقها   وهو جواب قسم محذوف

وليبغ بحذف الياء اكتفاء منها بالكسرة وما في قليل ما هم
للابهام وفيه تعجيب من قلتهم وان اردت ان تتحقق فائدتها
وموقعها فاطرحها من قول امرئ القيس

وحديث ما على قصره   وانظر هل بقي له معنى قط

لما كان الظن الغالب يداني العلم استعير له ومعناه
وعلم داود وايقن انما فتناه اي ابتليناه لا محالة بامرأة اوريا
هل يثبت ام يزل وقرئ فتّناه بالتشديد للمبالغة وافتناه
من قوله   لئن فتنتني لهي بالامس افتنت
وفتناه وفتناه على ان الالف ضمير الملكين وعبر بالراكع

عن

عن الساجد لانه ينحني ويخضع كالساجد وبه استشهد
ابو حنيفة رحمه الله واصحابه في سجدة التلاوة على ان الركوع
يقوم مقام السجود وعن الحسن لانه لا يكون ساجدا حتى يركع
ويجوز ان يكون قد استغفر الله لذنبه وخر مقدما بركعتي الاستغفار ر
والانابة فيكون المعنى وخر للسجود راكعا اي مصليا لان
الركوع يجعل عبارة عن الصلاة واناب ورجع الى الله بالتوبة والتنصل
وروى انه بقي ساجدا اربعين يوما وليلة لا يرفع راسه الا
لصلاة مكتوبة او ما لا بد منه ولا يرقأ دمعه حتى نبت العشب
من دمعه الى راسه ولم يشرب ماء الا وثلثاه دمع وجهد نفسه
راغبا الى الله في العفو عنه حتى كاد يهلك واشتغل بذلك عن الملك
حتى وثب ابن له يقال له ايشا على ملكه ودعا الى نفسه واجتمع
اليه اهل الزيغ من بني اسرائيل فلما غفر له حاربه فهزمه وروى
انه نقش خطيئته في كفه حتى لا ينساها وقيل ان الخصمين
كانا من الانس وكانت الخصومة على الحقيقة بينهما اما كانا
خليطين في الغنم واما كان احدهما موسرا وله نسوان كثيرة
من المهائر والسراري والثاني معسرا ما له الا امرأة واحدة فاستنزله
عنها وانما فزع لدخولهما عليه في غير وقت الحكومة ان يكونا
مغتالين وما كان ذنب داود الا انه صدق احدهما على الآخر
وظلمه قبل مسألته خليفة في الارض اي استخلفناك على الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)